

## تفسير سورة البقرة لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 444

محمد بن صالح العثيمين

او اخطأنا من فوائد الاية الكريمة ايضا ان النسيان وارد على البشر والخطأ وارد على البشر وجهه ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا  
ولو كان هذا غير وارد لكان الدعاء بعدم المؤاخذة به - 00:00:00

لعوا وعيثنا نعم وكل انسان يخطئ كلبني ادم خطاء وخير الخطائين التوابون وقال النبي عليه الصلاة والسلام انما  
انا بشر مثلكم انسى كما تنسون فاذا قال قائل - 00:00:23

ما الحكمة من ان الله سبحانه وتعالى يجعل البشر ينسى ويخطئ قلنا الحكمة ليتبين للانسان ضعفه وانه ضعيف ضعيف في الادراك  
وضعيف في الابقاء في كل حال وليتبيّن بذلك فضل الله عليه - 00:00:42

بالعلم والذاكرة وما اشبه ذلك مما يحصل به النساء والجهل ولما جل ان يفتقر الانسان الى ربه عز وجل لرفع النسيان والجهل عنه فيلجا  
الى الله عز وجل ويقول اللهم احفظ علي ما علمت - 00:01:05

احفظ علي ديني وما احفظ علي علمي وما اشبه ذلك مما يوجب ان يكون الانسان مفتقرا الى ربه اذا علم ان حاله هي النسيان  
وايُش؟ والخطب ومن فوائد الاية الكريمة امتنان الله على هذه الامة - 00:01:28

برفع الاثار التي كملها من قبلنا لقوله ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا فقال الله يا خالد قال لا فهو بهذا ما نقبل  
اليسراه - 00:01:49

قال الله قد فعلت شوف الان اني خارج لحظة واحدة كيف فوتتك نعم طيب اذا نقول ان الله قال قد فعلت فعل هذا على ان هذه  
الامة رفعت عنه الاثار والاغلال التي كانت على من سبق - 00:02:16

وهو كذلك ولله الحمد ومنها ان هذه الامة رفع عنها حكم النسيان لقوله ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا وخطأنا. طيب اذا قال قائل ما  
تقولون في قول الله تعالى في قصة ادم - 00:02:36

ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسى ولم نجد له عزما نقول هذه مما رفعها الله عن هذه الامة النسيان رفع عن هذه الامة واما في ادم  
فانه اخذ به - 00:02:57

كانو قال نسي ولم نجد له عزما فيكون لشريعة ادم يؤاخذ الانسان بالنسيان على ان بعض اهل العلم قال ان المراد بالنسيان في قصة  
ادم الترك لان الانسان يطلق ويزاد به الترك كما في قوله تعالى نسوا الله - 00:03:19

فنسفهم اي تركهم طيب ومن فوائد الاية الكريمة ان من كانوا قبلنا مكلفون بما هو اعظم مما كلفنا به لقوله كما حملته على الذين من  
قبلنا وسبق لنا في التفسير مثال منه من يأتي به - 00:03:41

نعم اولا انه اليهود كان قتل الانسان منهم نعم غير النساء قتل واحد انه يقتل به سواء عفا عنه وليه او لم يكن طيب وعند  
النصارى ان الانسان اذا قتل واحد منهم يلقى عليه العافية - 00:04:10

نعم نعم طيب الله عز وجل انزل علىبني اسرائيل انه اذا ارادوا ان يتوبوا ان يقتلوا انفسهم. لما عبدوا العجل خاصة جعل الله من  
توبتهم ان يقتلوا انفسهم طيب كفاية مثلا طيب - 00:04:29

طيب ربنا كما هم ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به. استفادوا ايضا من الاية الكريمة انه ينبغي للانسان ان يسأل الله سبحانه وتعالى  
العافية بحيث لا يحمله ما لا طاقة له به - 00:04:49

ففيه رد على بعض اهل الصوف عن الصوفية الذين قالوا نحن لا نسأل الله تعالى ان يقينا ما ما يشق علينا لاننا عبيد واذا حصرنا ما

00:05:07 - يشق فانا نصبر عليهم

وقد مر علينا قصة تحنو المالكي الذي قال في جملة ما قال يخاطب الله فكيف ما شئت تمحن يعني انه صابر فكيف ما شئت ولم تمحني تمحن بعسر البول وصار لا لا يتبول بسهولة - 00:05:33

فكان يأتي على الكتاتيب صغار الاولاد الصغار في المدارس ويقول ادعوا لكم الكذاب نعم يأتي للصغار لأنهم اقرب الاجابة لأنهم لا تكتب عليهم الذنوب ادعوا الله لي لأنكم الكذاب ليش؟ لأنه كذب - 00:06:01

هل صبر ولا ما صبر؟ ما صبر ولها ينبعي للانسان ان يسأل الله العافية كما قال الرسول عليه الصلاة والسلام لا تتمنا لقاء العدو وسألوا الله العافية فاذا لقيتموه فاصبروا - 00:06:24

طيب يؤخذ هذا من قوله ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به طيب من فوائد الآيات الكريمة ايضا انه ينبعي للانسان سؤال الله العفو لأن الانسان لا يخلو من تقصير في المأمورات - 00:06:39

اسأل الله العفو عن تقصيره لقوله وعفو عنه وسؤال الله مغفرة من ذنبه التي فعلها لأن الانسان ان لم يغفر له تراكمت عليه الذنوب ورانت على قلبه وربما توبقه وتلهكه - 00:07:03

قوله ايش واغفر لنا ومن فوائده ايضا انه ينبعي للانسان ان يسأل الله ان يرحمه في مستقبل امره فيعفو عما مضى ويغفر ويرحم ايش في المستقبل لقوله وارحمني ويه نعرف - 00:07:24

ائتلاف هذه الكلمات الثلاث طلب العفو عن التفريط بایش؟ بالطاعات في المأمور والاستغفار عن فعل المحرمات والرحمة فيما يستقبله الانسان من من زمانه ان الله يرحمه ويوفقه لما فيه مصلحته - 00:07:52

من فوائد الآية الكريمة ان المؤمن لا ولی له الا ربها لقوله ها انت مولانا فيه اثبات ولایة الله عز وجل وسبق لنا في التفسير ان الولایة قسمان عامة وخاصة - 00:08:19

عامة ومعناها ان الله يتولى جميع شؤون الخلق من مؤمن وكافر وبر وفاجر وفاسق وعادل خاصة وهي ولایة لمن؟ للمؤمنين. الا ان اولیاء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا - 00:08:44

وكانوا يتقدون طيب ونقول نقول ايضا بخاصة الخاصة لتكون للرسل مثل قوله تعالى وان تظاهر عليه فان الله وموهاه. طيب من فوائد الآية الكريمة ايضا اثبات الصفات الفعلية لله عز وجل - 00:09:07

اعف عنا واغفر لنا وارحمنا وانصرنا القوا منك فيها ايضا وهذا هو مذهب السلف ان الله عز وجل له صفات تتعلق بارادته ومشيئته نوعها قديم واحادها حادثة النوع قديم وهو جنس الفعل - 00:09:41

والحاد حادثة كل الافعال الله فجنسها قديم لان الله لم ينزل ولا يزال فعالا واما احادتها فهي هذى ولنفرض مثلا ان الله تعالى رزق شخصا متى يرزقه اذا وجد اذا وجد. اذا هذا الفعل حاد ولا لا؟ حادث - 00:10:09

نعم ينزل الله الى السماء الدنيا كل ليلة يحدث هذا كل ليلة يكون مشغول اذا طلع الفجر انتهى النزول وهكذا جميع الصفات الفعلية نقول فيها اعتقادنا فيها ان جنسها قديم او نوعها قديم - 00:10:39

ها واحدتها حادثة طيب من فوائد الآية الكريمة انه يجب على الانسان اللجوء الى الله عز وجل في في النصرة على القوم الكافرين لقوله وانصرنا على القوم الكافرين فانصرنا على القوم الكافرين - 00:10:58

ومن فوائدها الاخذ بالأسباب او التنبية على الاخذ بالأسباب من قوله فانصرنا على القوم الكافرين لانه لا يمكن ان تطلب النصر وانت على فراشك لا بد ان تعمل واعدوا لهم ما استطعتم من قوة - 00:11:23

كل شيء تدعوه به الله عز وجل فانك مأمور بفعل اسبابه لو قال قائل الله انصرنا على القوم الكافرين ولكنه في البيت ما تحرك لا هذا لا يستقيم طيب ينصرك على القوم الكافرين ما تقاتلهم - 00:11:50

النصر يحتاج الى فعل ويكون نصر عونا على على هذا يعينك يعينك الله عليه لو قال قائل الله ارزقني ولدا صالحا ولكن ما تزوج يمكن هذا ها منين يجيئه الولد - 00:12:08

ها ينبعش من رأسه ما يمكن لابد انه يكون يتزوج والا كان دعاء باطل اذا كل شيء فسله الله عز وجل فانك مأمور بأسبابه من غير اسبابه لان سؤالك للرب عز وجل من اجل - [00:12:26](#)

ان يعيينك وبهيل الاصباب التي لا تستطيع ان تقوم بها فانت ربما تتزوج تستطيع انك تتزوج مثلا تزوجت مثلا هل تستطيع ان تخلق ولدا لا افرأيتم ماتمون انتم تخلقوه؟ ام نحن خالقوه؟ اذا هذا الى الله - [00:12:47](#)

واصل تيسير الزواج مثلا من الله عز وجل فالجأ الى الله سبحانه وتعالى. كذلك ايضا طلبو النصر على القوم الكافرين نعم لابد من فعل السبب ومن فوائد الاية الكريمة ان الكافر عدو لنا - [00:13:10](#)

ولهذا سألنا الله ان ينصرنا عليه لا ان ننصره نحن وهذا دليل يعني ادلة كون الكافر عدو للمؤمن كثيرة في الكتاب وفي السنة واذا كان عدوا لنا فان العقل والشرع يقتضي ان نتخرذ عدوا - [00:13:28](#)

كما قال تعالى ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا اما ان نعلم انه عدو ثم نتخرذه ولها فهذا من السفر في العقل والضلال في الدين الواجب الا نشق باي كافر - [00:13:54](#)

مهما اظهر من الولاية والصدقة فانه عدو لقوله فانصرنا على القوم الكافرين ثم قال الله سبحانه وتعالى بسم الله الرحمن الرحيم ها؟ ايش وليس الانسان الا صاحبي ايه طيب هداك الشرع بالتفسير ها؟ المانعين طيب ناخذ ناخذ الان هذا - [00:14:13](#) - [00:14:44](#) ونأتي -